

فكم أوذيتمو والحق يؤذى

عبد الكافي محمد

تجَلَّتْ آيَةُ الرَّبِّ الْعَظِيمِ
 وَغَابَ اللَّاعِنُونَ عَنِ الْحُضُورِ
 وَقَهَقَرَ صَوْتٌ مَنَ أَعْلَوْا الْهُزَالَ
 وَأَنْزَلَ طَاهِرًا صِنُوءًا لِعَيْسَى
 وَأَمْرِنَا بِإِمْرَارٍ أَصَابَا
 فُوَادِي قَدْ تَأَذَى مِنْ أَدَاكَ
 وَهَاهِي كُتِبْنَا مُلْتَمَسًا بِمَدْحِ
 فُوَادِي مِنْ فُوَادِكَ قَدْ تَأَذَى
 أَمَا شَاهَتِ وَجْوهَ الْمُنْكَرِينَا
 فُوَادِي مِنْ فُوَادِكَ قَدْ تَأَذَى
 أَمَا شَاهَتِ وَجْوهَ الْمُنْكَرِينَا
 بَلَى شَاهَتِ وَجْوهَ الْمُنْكَرِينَا
 بَلَى شَاهَتِ وَجْوهَ الْمُنْكَرِينَا
 فَكَمْ أَوْذَيْتُمُوَا وَالْحَقُّ يَوْذَى
 وَطَالِبَتِ الْمَعَارِضُ دُرَّ رَدِّ
 فَأَصْبَحْنَا بِهَدْيِ اللَّهِ صَخْرَا
 فَكَمْ لِلَّهِ حَمْدٌ بَعْدَ حَمْدِ

وفاضَ الدَّمْعُ مِنْ عَيْنِ الْمَقَالِ
 وَعُطِّلَ تَعْرُهُمْ مِنْ ذِي الْجَلَالِ
 وَقَعَقَعَ حَقَّكُمْ فَمَحَا الْمَوَالِي
 فَجَدَّدَ دِينَنَا وَحَا الْبَوَالِي
 فَوَادَ الْقَلْبِ مِنْ جَوْرِ الْخَبَالِ
 وَقَلْبِي دُقَّ عَنْكَ مِنْ الْجِدَالِ
 جَزَاكَ اللَّهُ كَمْ حَوَّلَتْ حَالِي
 شِغَافُ قُلُوبِنَا فِيهَا اتِّصَالَ
 شَهَدْنَا لِلْعَدَى لِمَعَ النَّصَالِ
 وَدُقَّ الْقَلْبُ مِنْ حَالِ الْجِدَالِ
 وَشَوَّهَ نَوْرَكُمْ وَجْهَ الظُّلَالِ
 وَفَاضَ الْخَيْرَ عَنْ حِمْلِ السَّلَالِ
 وَنَوَّرَ الشَّمْسَ أَشْرَقَ فِي اللَّيَالِي
 وَيُدْمِي قَلْبَهُ ظَنُّ الضَّلَالِ
 فَعَادَ بِجَرِّهِ قَشَّ غَثَا لِي
 وَعَادَ خُصُومُنَا مِثْلَ الرَّمَالِ
 عَلَى إِصَالِنَا دَرَبَ الْكَمَالِ